

سعد السعود

[33] ا قد جعلت يوم الجمعة اكرم الأيام كلها واحبها إلي ثم ذكر شرحا جليلا بعد ذلك فصل فيما نذكر معناه من الكراس الثالث في خلق آدم ثم يتضمن ان الأرض عرفها ا جل جلاله ولعله بلسان الحال انه يخلق منها خلقا فمنهم يطيعه ومنهم من يعصيه فاقشعرت الأرض واستعفت ا ومسألته لا ياخذ منها من يعصيه ويدخل ان وجبرائيل اتاها ليأخذ منها طينه آدم فسألته بعزة إلا ياخذ منها شيئا حتى يتضرع الى ا تعالى وتضرعت وسألت فأمره ا تعالى بالانصراف عنها فأمر ا اسرافيل بذلك فاقشعرت وسالت وتضرعت فقال قدامرني بالانصراف عنها فأمر ا عزرائيل فاقشعرت وتضرعت فقال قد امرني ربي بأمر انا ماض له شرك أم ساءك فقبض منها كما امر ا ثم صعد بها مواقفه فقال ا له كما وليت قبضها من الأرض وهي كارهة لذلك تلى قبض ارواح كل من عليها وكلما قضيت عليه الموت من اليوم الى يوم القيامة فلما غابت شمس يوم الجمعة خلق ا النعاس فغشاه ذوات الأرض وجعل النوم سباتا وسمى الليلة لذلك ليله السبت وقال ا لا اله الا انا اخلق كل شي خلقت السموات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى في ستة ايام من شهر نيسان وهو اول شهر من شهور الدنيا وجعلت الليل والنهار وجعلت النهار نشوار ومعاشا وجعلت الليل لباسا ومسكنا ثم كان صباح يوم السبت فميز ا لغات الكلام فسبح جميع الخلائق لعزة ا فتم خلق ا وتم امره في الليل والنهار ثم كان صباح يوم الأحد اليوم الثامن الدنيا فأمر ا ملكا يعجن طينة ادم فخلط بعضها ببعض ثم خمرها اربعين سنة ثم جعلها لازبا ثم جعلها حما مسنونا اربعين سنة ثم قال للملائكة بعد عشرين ومائة سنة مذ خمر طينة آدم اني خالق بشرا من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فقالوا نعم فقال في الصحف ما هذا لفظه فخلق ا آدم على صورة التي صورها في اللوح

المحفوظ